



تطوير منظومة الإشراف التربوي بالمدارس الرسمية للغات  
في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية والصين

### إعداد

أ.د/ أحمد إبراهيم أحمد

د/عبد الحميد عبد الفتاح شعلان

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية - جامعة بنها

كلية التربية - جامعة بنها

أ/ بكر محمد محمود هيبه

معلم لغة إنجليزية

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحث

تطوير منظومة الإشراف التربوى بالمدارس الرسمية للغات في مصر  
في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية والصين

### إعداد

أ.د/ أحمد إبراهيم أحمد

د/ عبد الحميد عبد الفتاح شعلان

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية - جامعة بنها

كلية التربية - جامعة بنها

أ/ بكر محمد محمود هيبة

معلم لغة إنجليزية

### مستخلص الرسالة باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى تطوير منظومة الإشراف التربوى بالمدارس الرسمية للغات في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وذلك من خلال التعرف على الواقع الحقيقى لعملية الإشراف التربوى بالمدارس الرسمية للغات في مصر لمعرفة نواحي القصور أو الضعف في عملية الإشراف التربوى بالمدارس الرسمية للغات ومحاولة علاجها للوصول لأفضل صورة لعملية الإشراف التربوى بهذه المدارس، والفلسفة التي تقوم عليها المدارس الرسمية للغات من خلال القرارات الوزارية التي تنظم عمل هذه المدارس منذ نشأتها وتفعيلها وتطويرها من أجل تحسين العملية التعليمية بداخلها بغية الوصول للمأمول منها حيث أنها تعتبر مدارس مناسبة للطبقة المتوسطة للتعليم باللغات الأجنبية بأسعار غير باهظة، وكذلك التعرف على خبرات كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية في عملية الإشراف التربوى ونظامها التعليمى سواء كان مركزياً أو لا مركزياً، وصورة المدارس الرسمية للغات بها، والإستفادة من هذه الخبرات المتقدمة لكل من الصين والولايات المتحدة بما يتناسب مع البيئة المصرية بقدر الإمكان، ووضع مجموعة من التوصيات لتطوير منظومة الإشراف التربوى بالمدارس الرسمية للغات في مصر من خلال ما توصلت إليه أيضاً نتائج الدراسة.

## Abstract

The research aims to develop the system of educational supervision in official schools for languages in Egypt in light of the experience of USA and China through knowing the real status of educational supervision in official schools for languages in Egypt to know the shortcomings or weakness of some aspects in the process of educational supervision and trying to find out treatment to reach the best picture for the process of educational supervision at these schools and to know the philosophy which these schools working according to it through ministry decisions which organize the work of these schools since its establishment to refresh and develop them for enhancing the educational process inside them to reach the future aim of them as they are suitable schools for the middle class to learn with foreign languages without high prices, and to know experiences of both China and USA in the process of educational supervision and their educational systems either central or no central, and the picture of official schools for languages there to benefit from these advanced experiences of both China and USA according to the Egyptian environment as possible and to put a group of recommendations for developing the system of educational supervision in official schools for languages in Egypt through the results of the study.

## مقدمة:

رغم كثرة التغيرات التي تواكب العصر وتنوعها، إلا أن قضية تعليم الطلاب وإعدادهم للمستقبل لا تزال الركيزة الأساسية لكل مجتمع، فالتعليم هو الوسيلة التي يعتمد عليها أى مجتمع فى تحقيق تماسكه، ومن ثم تقدمه وازدهاره، إذ يعد قضية أساسية من قضايا المجتمعات وركيزة مهمة من ركائز التنمية إلا إنه فى البلاد العربية لا يزال يعانى ضعفاً فى بنيته من جوانب متعددة، لذا فقد ركزت تقارير الدول العربية على ضرورة تطوير العملية الإشرافية تأكيداً على أهمية وجود إشراف تربوى فعال ودوره فى العملية التعليمية بإعتباره أحد العمليات الأساسية للإدارة التربوية المتطورة.

ويقوم الإشراف التربوى بمساعدة المعلمين على النمو الشخصى والمهنى وإرشادهم ودافعهم وقدراتهم، وإحداث العديد من التطورات التى تعمل لصالح النواحي الإنسانية المتمثلة فى احترام المعلم والثقة بقدراته حتى يصل لأفضل مستوى له وذلك لتعاضد الدور الذى يقوم به المعلم من تربية الأجيال المتعاقبة وإعدادهم الإعداد المناسب كقوى عاملة فى المجتمع لتحقيق النهضة فى جميع مجالات الإنتاج المختلفة. <sup>(١)</sup> وتسعى عملية الإشراف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وهى توجيه الفرد نحو الخطط الجيدة، التوجيه نحو التنظيم، التوجيه نحو الظروف الجيدة، الإتصال والتواصل مع الأفراد العاملين. <sup>(٢)</sup>

وفى ضوء التعليم من أجل التميز والتميز للجميع، سعى المسئولون بوزارة التربية والتعليم فى مصر بإتاحة تكافؤ الفرص التعليمية وتعليم اللغات لغير القادرين على نفقات التعليم الخاص وإعتبارها حقاً لكل المواطنين. <sup>(٣)</sup> إلى إنشاء المدارس التجريبية الرسمية التى يطلق عليها تجريبية، إذ انها ذات طبيعة خاصة، تهدف إلى تحقيق أهداف التعليم قبل الجامعى، والتوسع فى دراسة اللغات الأجنبية بجانب المناهج المقررة. وتبدأ الدراسة برياض الأطفال لمدة سنتان، تليها مرحلة التعليم الأساسى، ثم مرحلة التعليم الثانوى، وتطبق هذه المراحل مناهج التعليم العام، بجانب تدريس الرياضيات والعلوم باللغة الأجنبية. ويتم تدريس لغة أجنبية واحدة فى الحلقة الابتدائية، أما الحلقة الإعدادية والمرحلة الثانوية فتدرس فيهما لغتان أجنبيتان. <sup>(٤)</sup>

ويعتبر الإشراف التربوى أحد آليات ضمان تنفيذ تلك المهام الوظيفية والأهداف السالفة فهو "عملية ضرورية لتحديد طبيعة المناهج، كذلك لتحديد نوع طرق التدريس المطلوبة، ولتقويم عملية التعليم والتعلم، أيضاً من أجل تنسيق الجهود واستغلال الطاقات الإنسانية، كذلك تظهر

قيمة الإشراف في تجنب التداخل في المناهج، وتجنب التكرار في طرق التدريس، وتكملة النقص في مستوى المعلمين عندما ينتقلون إلى مستوى أعلى وأفضل، كذلك تظهر أهمية الإشراف في التخطيط الدقيق للمناهج في ضوء احتياجات المجتمع".<sup>(٥)</sup>

مشكلة البحث:

يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يمكن تطوير منظومة الإشراف التربوي بالمدارس الرسمية للغات في مصر في

ضوء خبرة (جمهورية الصين الشعبية، الولايات المتحدة الأمريكية)؟

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما أسس عملية الإشراف التربوي في ضوء الفكر التربوي المعاصر؟
- ٢- ما الفلسفة التي تقوم عليها المدارس الرسمية للغات في مصر؟
- ٣- ما أهم الخبرات العالمية في مجال الإشراف التربوي في المدارس الرسمية للغات في كل من جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية؟

أهداف البحث:

- ١- التعرف على أسس عملية الإشراف التربوي في ضوء الفكر التربوي المعاصر.
- ٢- التعرف على الفلسفة التي تقوم عليها المدارس الرسمية للغات في مصر.
- ٣- الوقوف على خبرات بعض الدول المتقدمة في نظام الإشراف التربوي في المدارس الرسمية للغات مثل (الصين والولايات المتحدة الأمريكية)، وبحث إمكانية الاستفادة منها في تطوير منظومة الإشراف التربوي في هذه المدارس في مصر.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من:

- ١- إهتمام الدولة الواضح بمدارس اللغات من خلال التوسع في إنشائها والإقبال المتزايد عليها، الأمر الذي يقتضى تحقيق جودة التعليم وإكتساب اللغات الأجنبية وإتقانها.
- ٢- كما تظهر أهمية هذا البحث على المستوى التطبيقي، في أنه سيساهم من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها ومن خلال التوصيات المقترحة التي سيقدمها البحث في تطوير منظومة الإشراف التربوي بالمدارس الرسمية للغات في مصر.

## منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على استخدام المنهج المقارن وذلك "لأنه يشمل وصف طبيعة الظاهرة موضوع البحث، وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها" (٦)، ويشمل أيضاً "جمع المعلومات والبيانات من مجتمع الدراسة الأصلي، والتعبير عن البيانات بشكل كمي أو كيفي واستخلاص النتائج". (٧)

## أدوات البحث:

- **الاستبانة:** تعد الاستبانة هي الأداة الرئيسية لجمع البيانات والمعلومات في هذا البحث، حيث تتيح هذه الأداة ترجمة أهداف البحث ترجمة دقيقة، وتتكون الاستبانة من ثلاث محاور: المحور الأول للتعرف على واقع ممارسات المشرف التربوي بالمدارس الرسمية للغات وذلك من خلال (٣٥) عبارة، والمحور الثاني للتعرف على مشكلات الإشراف التربوي الخاصة (بالموجه- الإدارة المدرسية وبنية المدرسة- المعلم- المناهج- الطلاب) وتم التعبير عنه من خلال (٢٥) عبارة، والمحور الثالث عن علاج هذه المشكلات الخاصة بالإشراف التربوي من خلال (٢٠) عبارة.
- **المقابلات الشخصية:** تعتمد الدراسة الحالية على المقابلات الشخصية مع بعض القيادات المسؤولة بالإدارات التعليمية والمديرية والموجهين والمديرين والمعلمين والقائمين على عملية الإشراف في المدارس الرسمية للغات وذلك لبيان طبيعة عملية الإشراف التربوي من وجهة نظرهم والمشاكل التي تعوقهم وسبل حلها.

## حدود البحث:

- **الحد الموضوعي:** دراسة موضوع تطوير منظومة الإشراف التربوي بالمدارس الرسمية للغات في مصر في ضوء خبرات بعض الدول وسوف تعتمد الدراسة الحالية على دول المقارنة جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى جمهورية مصر العربية.
- **الحد البشري:** وتتمثل في عينة البحث التي اشتملت على (٥٨٠) مفردة من معلمي وموجهي ومديري المدارس الرسمية للغات.
- **الحد الجغرافي:** تم إجراء الدراسة الميدانية على المدارس الرسمية للغات بجميع إدارات محافظة القليوبية.

▪ **الحد الزمني:** وتضمن زمن إجراء البحث في الفترة من ( ٢٠١٣ - ٢٠١٦م) وتم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة الزمنية من (٢٠١٥/٥/١٨ حتى ٢٠١٥/٧/٣٠م).

مصطلحات البحث:

### المنظومة: The System

وتُعرف بأنها "مجموعة متشابكة من العناصر التي تتبادل وتتفاعل فيما بينها، وأنها وحدة أو جهاز يتكون من مجموعة الأجزاء المتداخلة ترتبط هذه الأجزاء ببعضها البعض بعلاقة تأثير وتأثر مستمرة، فإذا حدث تغير في جزء منها يحدث تغير في بقية الأجزاء".<sup>(٨)</sup>

وتُعرف المنظومة إجرائياً بأنها "عبارة عن إطار عام مكون من مجموعة من العناصر (النظم الفرعية) المترابطة، وهذه العناصر تتفاعل مع بعضها البعض، وترتبط فيما بينها بعلاقات متبادلة، ليؤدي كل عنصر وظيفة معينة وفي نفس الوقت تتعاون وتتكامل لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف".

### الإشراف التربوي: Educational Supervision

هو "الجهد الذي يبذل بهدف إثارة إهتمام المعلمين وتوجيه نموهم بإستمرار كأفراد وأعضاء في جماعة ليتمكنوا من فهم وظيفة التعليم، وأداء أعمالهم بفاعلية أكثر، وتوجيه نمو التلاميذ نمواً مستمراً ليكونوا قادرين على المشاركة الفعالة في مجتمع ديمقراطي يعيشون فيه".<sup>(٩)</sup>

ويُعرف الإشراف التربوي إجرائياً بأنه هو "مجموعة العمليات التي تهتم بتنفيذ جميع جوانب العملية التعليمية المتبادلة بين المدير/ الموجه والمعلم وذلك لتطوير جميع العمليات التي تجرى داخل المؤسسات التعليمية بهدف تحقيق الأهداف التربوية والارتقاء بمستوى الأداء للمعلمين".

### المدارس التجريبية الرسمية للغات:

#### Official Experimental Schools For Languages

هي مدارس حكومية بمصروفات" أنشأتها وزارة التربية والتعليم إيماناً منها بأنها سوف تكون منافساً للمدارس الخاصة، وأنها سوف تهتم باللغة الأجنبية خاصةً وأننا نعيش عصر المعلومات، وخطتها الدراسية هي نفس خطة مدارس اللغات الخاصة.<sup>(١٠)</sup>

وتُعرف المدارس التجريبية الرسمية للغات إجرائياً بأنها "مدارس رسمية للغات تعادل مدارس اللغات الخاصة من حيث: الكفاءة في الأداء والجودة في اللغة وتدریس الرياضيات

والعلوم باللغة الأجنبية (الإنجليزية أو الفرنسية) وتشمل مراحل التعليم الأربع من: مرحلة رياض الأطفال، المرحلة الابتدائية، المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية وأنشئت بهدف تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لغير القادرين على نفقات التعليم الخاص".

الدراسات السابقة:

ستعرض تلك الدراسات من خلال محورين هما:

- المحور الأول: الإشراف التربوي.
- المحور الثاني: المدارس الرسمية للغات.

### المحور الأول: دراسات تناولت الإشراف التربوي.

١- دراسة عبد الرحمن حسين عبد الرحمن بعنوان: إستراتيجية وبنية مقترحة للإشراف التربوي بالتعليم الثانوى العام بجمهورية مصر العربية فى ضوء الاتجاهات المعاصرة ٢٠٠٢م. (١١)

وهدفت الدراسة إلى الإجابة عن تساؤلين رئيسين أولهما: ما واقع الإشراف الفنى التربوى بالمدرسة الثانوية فى مصر؟ وثانيهما: الإستراتيجية والبنية المقترحة التى يمكن أن يكون عليها الإشراف المهنى التربوى التعليمى فى التعليم الثانوى العام فى مصر فى ضوء الأهداف والاتجاهات المعاصرة المؤثرة عليه؟ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى والإستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، ومن نتائج الدراسة وجود إتفاق بين فئات العينة المستجيبة على أن جميع المحاور المطروحة من جانب الدراسة- إذا ما تحققت - يمكن أن تسهم فى تطوير وزيادة فاعلية الممارسات الإشرافية التربوية القائمة بالمدرسة الثانوية العامة.

٢- دراسة **Kruskamp, William H** بعنوان: "الإشراف التربوى ودور رؤساء أقسام المدارس الثانوية". ٢٠٠٣م. (١٢) فحصت الدراسة تصورات ثلاث رؤساء أقسام وعملهم على تزويد وإمداد المعلمين الذين يعملون معهم بالإشراف التربوى.

وتهدف الدراسة إلى فهم تصورات رؤساء الأقسام عن الإشراف فى ثلاث مواد دراسية هى "الرياضيات والعلوم والدراسات الإجتماعية". وقد إستخدمت عينة عمدية لإختيار ثلاث رؤساء أقسام من مدرسة ثانوية فى شمال شرق ولاية جورجيا Northsouth Georgia. وقد جمعت البيانات من خلال المقابلات الشخصية وتم تحليلها بإستخدام طريقة مقارنة ثابتة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن رؤساء أقسام المدرسة الثانوية كانوا غير واعين بالوصف

الوظيفي لوظائفهم. ولم يُعطوا المساندة لكي يمارسوا الإشراف التربوي. وأن يصبحوا على خبرة بكلاً من دور الصراع والغموض، ومن النتائج أيضاً أن رؤساء الأقسام يستنبطوا ممارسات الإشراف التربوي.

٣- دراسة سليمان محمد قطان بعنوان: تطوير أداء المشرف التربوي في ضوء المدخل التنموي للإشراف التربوي: دراسة تحليلية ٢٠٠٦م. (١٣)

وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تعوق المشرف التربوي عن أداء مهامه وتقديم الحلول لها، والتعرف على المدخل التنموي في الإشراف التربوي، وعلاج المشكلات التي تواجه المشرف التربوي وتساعد في أداء مهامه، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على العوامل التي تعوق المشرف التربوي عن أداء مهامه، وقد استخدمت الدراسة إستبانة موجهة للمشرفين التربويين والذين بلغت نسبتهم (٢٦٨) مشرفاً جميع التخصصات بمنطقة مكة المكرمة التعليمية، والمعلمين بنسبة (٧٥٠) معلماً، وكذلك استخدم الباحث مقياساً للتعرف على توجهات المشرفين التربويين كعنصر مهم في المدخل التنموي للإشراف، واقتصرت هذه الدراسة على مشرفي منطقة مكة المكرمة التعليمية (للبنين فقط) لجميع التخصصات العلمية والأدبية والدينية لجميع مراحل التعليم العام في كل من العاصمة المقدسة- جدة- الطائف. ومن أهم ماتوصلت إليه نتائج الدراسة:

أن الإشراف التربوي في السعودية يعاني من الكثير من المشكلات التي قد تعوق العملية التربوية خاصة في وجود تلك الأعداد الكبيرة من المعلمين، وعدم توافر الإمكانيات المادية والبشرية، ونقص في أعداد المشرفين، كما يتطلب المدخل التنموي للإشراف مؤهلات للمشرف التربوي للقيام بالدور الجديد مثل الدورات المتخصصة، ومعرفته بنظريات تعليم الكبار وعلم النفس.

٤- دراسة Kramer, Cynthia A بعنوان: "إدراكات معلمى التعليم الأساسى لتأثير الإشراف التربوي" ٢٠٠٧. (١٤) و تهدف هذه الدراسة للتحقق من أن إدراكات معلمى التعليم الأساسى فى "وست تشيستى كونتى بنيويورك" Westchester County, New York للإشراف التربوي الفعال يركز على متغيرات الهدف، زمالة العمل، التغذية الراجعة، الإستمرارية، التفكير التأملي، والتحسين التعليمي. وتم تصميم أداة استبيان (مسح) تركز على آداب اللغة

التي تعرف السلوكيات الإشرافية والتي تم تطبيقها على مدارس التعليم الأساسى وإدراكات المعلمين لهذه السلوكيات.

وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يتطلبون أو يحتاجون إشراف ملائم لإحتياجاتهم الفردية كمتعلمين. وينبغي أن يشارك الموجه والمدير والمعلم فى توضيح الهدف من الإشراف، ووسائل إنجاز التحسن التعليمى، والأهداف الرئيسية والثانوية من المناهج بالمراحل التعليمية المختلفة.

٥- دراسة ولاء محمد زين العابدين بعنوان: تصور مقترح لنظام الإشراف التربوى فى مؤسسات ذوى الإحتياجات الخاصة فى ضوء بعض الخبرات العالمية ٢٠٠٨م. (١٥)

واستهدفت الدراسة التعرف على واقع مؤسسات ذوى الإحتياجات الخاصة فى ج.م.ع، والتعرف على واقع الإشراف التربوى فى تلك المؤسسات ودول المقارنة (أمريكا وانجلترا وهولندا) وتوضيح سبل الإستفادة منها فى تفعيل نظم الإشراف التربوى المتاحة حالياً فى مؤسسات ذوى الإحتياجات الخاصة، وبحث إمكانية الإستفادة منها فى المؤسسات فى ج.م.ع، وإعتمدت الدراسة على إستخدام المنهج المقارن، وإعتمدت على المقابلات الشخصية. ومن أهم نتائج الدراسة أن هناك قصوراً فى عدد المشرفين بالمقارنة بحجم المسئوليات والإختصاصات الملقاة عليهم، بالإضافة إلى أن معظم المشرفين التربويين غير مؤهلين فى العمل فى مجال الإشراف التربوى فى التربية الخاصة، وعدم وجود برامج تدريبية لإعداد المشرفين التربويين الجدد بإدارة التربية الخاصة، وعدم الالتزام بتحديد المسئوليات لكل من المشرف ومدير المؤسسة، وتمسك القائمين بالإشراف بالأساليب التقليدية.

### المحور الثانى: دراسات تناولت المدارس التجريبية الرسمية للغات.

١- دراسة عبد العزيز عبد الهادى الطويل بعنوان: تطوير نظام المدارس التجريبية للغات ٢٠٠٣م. (١٦)

هدفت الدراسة التعرف على واقع المدارس التجريبية للغات من حيث نشأتها وتطورها وفلسفتها وأهدافها ونظام الدراسة بها وشروط القبول والرعاية المتكاملة وأهم المشكلات التى تواجهها وتقلل من كفاءتها، والتوصل إلى كيفية تطوير نظام المدارس التجريبية للغات. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى، وإستخدمت الدراسة بعض إستبانات موجهة

للمعلمين والمعلمات والطلبة والطالبات وبعض المسؤولين لمعرفة آرائهم فى إيجابيات وسلبيات نظام مدارس اللغات الحكومية وأهم مقترحاتهم لتطويرها. ومن أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة ما يلى: ضرورة إختيار قيادات مدرسية لإدارة هذه المدارس تعمل على وجود تفاهم وعلاقات طيبة بينها وبين المعلمين من جهة، وتعاون وثيق بينها وبين أولياء الأمور من جهة أخرى.

٢- دراسة لورانس بسطا ذكرى بعنوان: " المدارس التجريبية الرسمية للغات فى مصر - دراسة تقويمية" ٢٠٠٥م. (١٧)

واستهدفت هذه الدراسة بعض الجوانب التى لم تتم دراستها من قبل، والخاصة بالمدارس التجريبية الرسمية للغات فى إطار مبدأ تكافؤ الفرص، والإنتماء للوطن لدى طلاب هذه المدارس والإختلاط بين البنين والبنات فى هذه المدارس، بالإضافة إلى الاهتمام بالتعرف على الوضع الحالى لهذه المدارس وآراء أولياء الأمور والطلاب والمعلمين فى الخدمات التعليمية التى تقدمها هذه المدارس. وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى القائم على تجميع ما هو متاح من بيانات كمية أو وصفية عن المدارس التجريبية الرسمية للغات وتصنيفها وتحليلها من خلال الإستبانات المعدة لذلك للتعرف على آراء واتجاهات الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين والمديرين نحو جوانب المدارس التجريبية الرسمية للغات والإختلاط بين البنين والبنات ومقارنة الإنتماء لدى هؤلاء الطلاب بالمدارس الرسمية غير التجريبية. وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور فى كفاءة المعلمين وعدم وجود معايير محددة لإختيار المعلمين الذين يؤمنون بفلسفة وأهداف المدارس التجريبية الرسمية للغات.

٣- دراسة **Wei, Fang Yue** بعنوان: إصلاح النظام الإدارى بمدارس مرحلة التعليم الأساسى من خلال الممارسة والدراسة: بمدرسة يونج أنج جيون التجريبية فى شنغهاى (٢٠٠٨م). (١٨)

وهدفت الدراسة إلى تقوية وتدعيم التفاعل بين مرحلة التعليم الأساسى والثانوى وفقاً لمراحل التطور الجسمى والعقلى والاجتماعى للتلميذ. ولقد أظهرت ممارسات نظام التعليم الإلزامى الممتد لتسع سنوات التقارب بين مدارس التعليم الإبتدائى والثانوى كبداية جيدة وكذلك الوصول إلى الأهداف بعيدة المدى. وقد أظهرت نتائج الدراسة التى أجريت على مدرسة يونج يانج التجريبية تحقيق درجة كبيرة من الجودة فى نظام التعليم بالمدارس التجريبية من خلال الإلزام فى التعليم الأساسى ومن خلال الإصلاح الإدارى للنظام التعليمى بها. كما كشفت هذه

الدراسة عن التكامل بين التعليم الثانوى والأساسى والإتفاق والتقارب الكبير فى الأهداف وتحقيق نتائج وأهداف محددة بالمدارس. كذلك فإن إصلاح النظام الإدارى بالمدارس التجريبية بيونج يانج كنموذج خاص الذى يمتد لتسع سنوات ويمكن تطبيقه فى كافة المحليات والولايات على مستوى دولة الصين.

٤- دراسة إيمان محمد طلعت بعنوان: "تطوير إدارة المدارس التجريبية الرسمية للغات فى ضوء مدخل اللامركزية فى جمهورية مصر العربية" ٢٠١١م. (١٩)

واستهدفت الدراسة الوصول إلى تصور مقترح لتطوير إدارة المدارس التجريبية الرسمية للغات فى ج.م.ع وذلك فى ضوء مدخل اللامركزية. وإستخدمت المنهج الوصفى التحليلى لرصد وتشخيص واقع المدارس التجريبية الرسمية للغات وإداراتها، وإقتصرت الدراسة على المدارس التجريبية الرسمية للغات بمحافظة القاهرة. وإستخدمت أداة الاستبانة التى تطبق على بعض القيادات التربوية فى المدارس التجريبية الرسمية للغات. وكان من أهم نتائج الدراسة التوصل إلى نمط إدارى جديد (الإدارة الذاتية) بالمدارس التجريبية الرسمية للغات بها يعمل على تطوير الأداء وتحقيق جودة التعليم وإكتساب اللغات الأجنبية وإتقانها.

### الإطار النظرى

وسوف يتم الإجابة على أسئلة الدراسة من خلال المحاور التالية:

**المحور الأول:** أسس الإشراف التربوى فى ضوء الفكر التربوى المعاصر.

**المحور الثانى:** فلسفة المدارس الرسمية للغات فى مصر.

**المحور الثالث:** خبرات دول المقارنة فى الإشراف التربوى فى المدارس الرسمية للغات (الصين والولايات المتحدة الأمريكية).

**المحور الرابع:** الدراسة الميدانية.

**المحور الخامس:** التحليل المقارن ونتائج البحث وتوصياته، وبحوث ودراسات مقترحة.

**المحور الأول:** أسس الإشراف التربوى فى ضوء الفكر التربوى المعاصر:

**مفهوم الإشراف التربوى:**

عُرف بأنه "تنقيف وإثارة وتوجيه المعلمين بقصد توجيه نمو التلاميذ ليتمكنوا من المشاركة بصورة فعالة فى المجتمع الذى يعيشون فيه". (٢٠)

وعُرف بأنه "المجهود المستمر المنظم لتشجيع وتوجيه النمو الذاتي للمعلمين ليكونوا أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف التربوية".<sup>(٢١)</sup>

يعتبر الإشراف التربوي مفهوماً متعدد الأبعاد، ولذلك يقع على عاتق المشرف التربوي العديد من المهام والأدوار المختلطة، ولهذا فيمكن القول بأن طبيعة الإشراف التربوي تتحدد من خلال المجالات التي يعمل الإشراف على تحقيقها والتي تتمثل في توفير الدعم وتعليم الطلاب والمعلمين ومساندة الإدارة المدرسية على الوفاء بالتزامات الإدارة التربوية داخل المدارس ولقد اعتبر الباحثون أن طبيعة الإشراف التربوي هي في نفس الوقت تمثل طبيعة الدعم الذي يتم توفيره لكل فرد داخل المدرسة.<sup>(٢٢)</sup>

ويعرفه "موشير وبيربيل" Mosher and Purpel بأنه التخطيط من أجل الملاحظة، والتحليل والمعالجة لأداء المعلم داخل حجرة الفصل، في حين عرفه "موريس كوجان" Moris Cogan بأنه الفكر والممارسة المصممة لتحسين أداء المعلم بحجرة الفصل، على أساس مبدأ أن البيانات تتبع من الأحداث أو المواقف داخل الفصل بغرض تطوير تعلم التلاميذ عن طريق تطوير سلوك المعلم داخل الفصل.<sup>(٢٣)</sup>

#### أهمية الإشراف التربوي:

يعد الإشراف التربوي أحد الدعائم الرئيسية المهمة لتطوير العمل التربوي، كما أنه يحظى بمكانة كبيرة في جوهر العملية التعليمية والتربوية. ولما كانت المدارس هي أكثر المؤسسات التربوية مساهمة في تحقيق أهداف المجتمعات، لذا فإن الإشراف على نشاطاتها أمر في غاية الأهمية، ولا يمكن تحقيقه إلا من خلال الإشراف التربوي الذي يهتم بتقويم العملية التعليمية، ويقف على السلبيات ليعالجها، والإيجابيات ليعززها.

كما يؤدون المشرفون التربويون خدمات مختلفة ويسعون للوصول إلى الهدف الإجمالي من الإشراف وهو تحسين التدريس من خلال القيام بمجموعة واسعة من النشاطات وقد صار موضوع التنمية المهنية يحظى بأهمية كبيرة في المدارس في أيامنا هذه، كما صار إعداد البرامج لمقابلة الحاجات الفردية لهيئات التدريس فيها أمراً جوهرياً.<sup>(٢٤)</sup>

#### إذاً فالحاجة إلى الإشراف التربوي أساسية وضرورية لأسباب عدة، منها:

- عدم توصل المعلمين إلى الأداء الجيد المطلوب والمتوقع منهم، إذ أن هناك دائماً فجوة بين الأداء المتوقع والأداء الفعلي، الأمر الذي يجعل عملية الإشراف أساسية لتضييق تلك الفجوة.

- المعلمين الجدد وغير المؤهلين فى أشد الحاجة لمن يمد لهم يد العون والإرشاد والتوجيه التربوى الناجح الذى يؤدى إلى رفع قدرة المعلم لممارسة الإشراف الذاتى.
- ترغيب المعلمين الجدد فى المهنة بتقديم العون لهم وتشجيعهم، وذلك كله من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، وذلك عن طريق رفع الروح المعنوية للمعلم، وجعل المعلم يشعر بالرضاعن عمله ومهنته.
- تنمية العلاقات الإنسانية بين المعلمين الجدد والقدامى وأعضاء العمل المدرسى من مديريين ووكلاء وإداريين وأثر ذلك على كفاءة المعلم فى أداء عمله داخل المدرسة بكفاءة وإقتدار وبسر. (٢٥)

#### أهداف الإشراف التربوى:

- يهدف الإشراف التربوى إلى تحسين عمليتى التعليم والتعلم من خلال تحسين جميع العوامل المؤثرة فيها، ومعالجة الصعوبات التى تواجهها. وتطوير العملية التعليمية فى ضوء الأهداف التى تضعها وزارة التربية والتعليم، وفيما يلى أبرز أهداف الإشراف التربوى:
- ترغيب المدرسين الجدد فى مهنتهم ومدرستهم وتقديم العون لهم.
  - تقويم النتائج التى أدت إليها جهود المدرسين فى نمو التلاميذ.
  - مساعدة المدرسين على الوقوف على أفضل الطرق التربوية، والاستفادة منها فى تدريس موادهم، ومداومة اطلاعهم على كل جديد فى ميدان تخصصهم، وتشجيعهم على إجراء تجارب جديدة، والإشتراك فى الحلقات الدراسية، والمؤتمرات التربوية، وغير ذلك مما يساعد على نمو المدرس مهنيًا وعلميًا. (٢٦)

#### مجالات الإشراف التربوى:

يقدم الإشراف التربوى خدمات إشرافية متنوعة، وذلك بهدف تنمية العملية التعليمية والتربوية بكافة عناصرها، وفقاً للاتجاهات الحديثة فى الإشراف التربوى التى تركز على المعلم والمنهج والتلميذ والبيئة الداخلية (المدرسة) والبيئة الخارجية (المجتمع المحلى)، والاهتمام بالعلاقات الإنسانية بين الزملاء ومع المجتمع المحلى، وهناك عدة مجالات للإشراف التربوى منها التخطيط الذى يعد العامل الرئيسى لنجاح العملية الإدارية والتعليمية، وتطوير المناهج من حيث المحتوى واستخدام طرق تدريس واستراتيجيات تعليم متطورة وحديثة، وكذلك استخدام الوسائل التعليمية ودورها الفعال فى الشرح داخل حجرة الدراسة، والبيئة المدرسية الداخلية

والخارجية وعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلى عن طريق مجالس الآباء وغيرها، والنمو المهني للمعلمين وخاصة الجدد منهم من خلال حضور الدورات والبرامج الخاصة بالتنمية المهنية للمعلمين، وكيفية وضع الإمتحانات.

**المبادئ التى تتضمنها عملية الإشراف:**

**ومن أهمها ما يلى:**

- ١- تركز الإدارة بصفة عامة على توفير التسهيلات المادية فى العملية الإشرافية بوجه عام.
- ٢- يركز الإشراف بصفة عامة بتحسين عملية التعليم بصفة خاصة.
- ٣- لا يمكن الفصل بين الإدارة والإشراف، فالإثنان يعملان بتناسق، وتعاون، وتكتمل، حيث يتبادلا الوظائف بينهما فى عملية النظام التعليمى بغرض تحقيق الأهداف المنشودة.
- ٤- الإشراف الجيد يقوم على فلسفة وعلم واضح.

**الوظائف الإدارية للمشرف التربوى:**

**ومن أهمها ما يلى:**

- |                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| ▪ التخطيط: Planning      | ▪ التنظيم: Organizing    |
| ▪ التنسيق: Co-ordinating | ▪ التنفيذ: Carrying out  |
| ▪ التوجيه: Directing     | ▪ المتابعة: Follow up    |
| ▪ التقويم: Evaluation    | ▪ الاتصال: Communication |

**أنماط الإشراف التربوى:**

**(أ) فيما يتعلق بالعلاقات الإنسانية:**

- ١- الإشراف التقنيشى أو التسلى: Inspectional Supervision
- ٢- الإشراف الديمقراطى: Democratic Supervision
- ٣- الإشراف الدبلوماسى: Diplomatic Supervision
- ٤- الإشراف السلبى: Negative Supervision

**(ب) فيما يتعلق بالغايات والوسائل:**

- ١- الإشراف التصحيحى: Corrective Supervision
- ٢- الإشراف العيادى (الإكلينيكى): Clinical Supervision
- ٣- الإشراف الوقائى: Protective supervision
- ٤- الإشراف العلمى: Scientific Supervision

- ٥- الإشراف الدافعي: Motive Supervision
- ٦- الإشراف الجماعي: Collective Supervision
- ٧- الإشراف الإرشادي: Guidance supervision
- ٨- الإشراف الإبداعي: Creative supervision
- ٩- الإشراف التعاوني: Co-operative supervision
- ١٠- الإشراف البنائي: Constructive Supervision
- ١١- الإشراف كعملية اتصال بين المشرف ومدير المدرسة والمعلم:

**ج) فيما يتعلق بالفكر التربوي المعاصر:**

- ١- الإشراف التشاركي: Collaborative Supervision
- ٢- الإشراف التكاملي متعدد الأوساط: Integrated & Multimedia supervision
- ٣- الإشراف بالأهداف: Supervision by Objectives
- ٤- الإشراف التطوري: Developmental Supervision
- ٥- الإشراف القيادي: leadership Supervision
- ٦- الإشراف الإلكتروني: Electronic Supervision
- ٧- الإشراف يوم بيوم: Day-to-Day Supervision

**أساليب الإشراف التربوي:**

**أ) الأساليب الفردية:**

- ١- القراءة: Reading
- ٢- الشبكة الشخصية: Individual-net working
- ٣- اللقاء الإشرافي: The supervisory conference
- ٤- الزيارة الصفية: Classroom Visit
- ٥- الملفات الوثائقية للنمو المهني: Professional Growth profolis

**ب) الأساليب الجماعية:**

- ١- التعليم المصغر: Micro -Teaching
- ٢- الورش التربوية (المشغل التربوي): Workshops
- ٣- الاجتماعات العامة: General Meetings

## ٤- الشبكة الجماعية: Group networking

## ٥- الدروس التوضيحية: Explanatory Lessons

## معوقات الإشراف التربوي:

- والملاحظ أن بيئة التعليم والتعلم يشوبها معوقات كثيرة، يواجهها المشرف، ويبذل الجهود المضاعفة للتغلب عليها وهي تنقسم من حيث نوعها إلى:
- (أ) المعوقات الإدارية.  
 (ب) المعوقات الاقتصادية.  
 (ج) معوقات شخصية.  
 (د) معوقات فنية.  
 (هـ) معوقات مكانية.

## المحور الثاني: فلسفة المدارس الرسمية للغات في مصر:

هي مدارس حكومية بمصروفات أنشأتها وزارة التربية والتعليم إيماناً منها بأنها سوف تكون منافساً للمدارس الخاصة، وأنها سوف تهتم باللغة الأجنبية خاصةً وأننا نعيش عصر المعلومات، وخطتها الدراسية هي نفس خطة مدارس اللغات الخاصة.<sup>(٢٧)</sup>

المنظور التاريخي لتطور المدارس الرسمية للغات (النشأة التاريخية للمدارس الرسمية للغات):

- (أ) عهد محمد على وخلفاؤه (١٨٠٥ - ١٨٨٢م).  
 (ب) عهد الإحتلال الإنجليزي (١٨٨٢ - ١٩٥٢م).  
 (ج) عهد ثورة ٢٣ يوليو (١٩٥٢ وحتى ١٩٧٧م).  
 (د) المدارس التجريبية الرسمية للغات من سنة ١٩٧٧م وحتى الآن.

## القرارات الوزارية المنوطة بالمدارس الرسمية للغات:

صدر العديد من القرارات الوزارية بشأن المدارس الرسمية للغات منذ بداية إنشاء هذه النوعية من المدارس عام ١٩٧٧م وحتى وقتنا الحالي، تعمل على تنظيم العمل بها وتوضح طبيعتها وأهدافها وتطورها ولأحتها الداخلية ودورها في الاهتمام بدراسة اللغات الأجنبية بالإضافة إلى المناهج الرسمية المقررة، والتوسع في استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة لتطوير العملية التعليمية، ورعاية للموهوبين والمتفوقين في جميع المجالات والاهتمام بهم، والتوسع في ممارسة الأنشطة، ومنها ما يلي:

- تعتبر مدارس اللغات على إختلاف نوعياتها ومراحلها من المدارس التجريبية ذات الطبيعة الخاصة.
- تحقيقاً للأغراض المستهدفة من إنشاء هذه النوعية من المدارس، سواء من حيث تجريب وتطوير وتحديث المناهج الدراسية، أو التوسع فى دراسة اللغات الأجنبية، فإن جميع هذه المدارس تتبع وزارة التربية والتعليم مباشرة فى كل ما يخص أنشطتها الفنية ونظمها الإدارية بما فى ذلك قواعد القبول بها. (٢٨)
- ينشأ بمحافظات القاهرة والإسكندرية والجيزة مدارس لغات تجريبية مشتركة إبتدائية وإعدادية وثانوية ويلحق بكل مدرسة فصول حضانة وتبدأ فصول الحضانة من العام الدراسى ١٩٧٨ / ١٩٧٩ م. (٢٩)

**اللائحة الداخلية للمدارس الرسمية للغات ونظام التعليم به:**

**الباب الأول: (أهداف المدرسة ونظامها)**

**الباب الثانى: (شروط القبول)**

**(الفصل الأول): فصول الحضانة**

**(الفصل الثانى): شروط القبول بالصف الأول الابتدائى**

**(الفصل الثالث): شروط القبول بالقسم الإعدادى:**

**(الفصل الرابع): شروط القبول بالقسم الثانوى:**

**الباب الثالث: الخطط والمناهج والكتب:**

**الباب الرابع: (الامتحانات)**

**الباب الخامس: (مقابل الخدمات الإضافية)**

**الباب السادس: (ضوابط الإنفاق)**

**الباب السابع: (فائض الموازنات)**

**أهداف المدارس الرسمية للغات:**

**ومنها ما يلى:**

- إتاحة الفرصة لتجريب وتطبيق المناهج والطرق التربوية والتنظيمات الإدارية الحديثة.

- التوسع فى تعليم اللغتين الإنجليزية والفرنسية، ويستخدم أحد هاتين اللغتين فى تدريس مادتي العلوم والرياضيات. بالإضافة إلى الاهتمام بتدريس المناهج الدراسية الرسمية المقررة للتعليم العام قبل الجامعى.
  - العناية الفائقة بالتلاميذ والتلميذات، وتحقيقاً لذلك، تحددت كثافة الفصل بحد أقصى ٣٦ تلميذاً فى جميع مراحل التعليم قبل الجامعى.
  - الاهتمام بترويض القيم الأخلاقية والتربوية والروحية وتعميق روح الولاء والانتماء للوطن.
  - الاهتمام بجميع أنواع الأنشطة (رياضية وفنية وثقافية وغيرها).
- أهمية تعليم وتدرّس اللغات الأجنبية فى مصر.**

تأتى أهمية تعليم وتدرّس اللغات فى مصر مدعوماً بوضع مصر فى العالم العربى والعالم كبلد كبير وملتقى للثقافات والحضارات العديدة فى عالم اليوم مما يحتم دراسة اللغات. ويرجع الاهتمام باللغات الأجنبية نتيجة لأننا نعيش عصر السماوات المفتوحة وتكنولوجيا المعلومات والإنترنت والتواصل بين الشعوب من خلال الدعم الذى تولية الدولة وأولياء الأمور للتلاميذ لدراسة اللغات الأجنبية مما أدى إلى وجود مدارس اللغات الرسمية والخاصة.

إن تعليم اللغات الأجنبية على قدر كبير من الأهمية لدعم التواصل بين الحضارات والثقافات والشعوب، فهى شرط أساسى الآن فى الحصول على الوظائف المرموقة فى الدولة بل والوظائف العادية أيضاً، حيث أن معرفة هذه اللغات يسهل استخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة والإنترنت يعتمد عليها بدرجة كبيرة، فأصبحت شرطاً أساسياً للتقدم لأى وظيفة بالداخل أو الخارج، بل وصل الحد التى طلب اجتياز دورات فى اللغة الانجليزية مثل دورة TOEFL (Teaching Of English As a Foreign Language) بدرجات أكثر من ٥٠٠ درجة للقبول بالوظائف والتسجيل لدرجة الدكتوراه فى بعض الدول العربية.

هذا ويعد إتقان اللغة الأجنبية لازمة من لزامات الحياة العالمية فى الحاضر والمستقبل ويرجع ذلك إلى الآتى:

- ١- الإفتتاح الإقتصادى العالمى الذى جاء فى أعقاب الحرب العالمية الثانية.
- ٢- دعامة الحياة الإقتصادية بكل ما تقتضيه من الإستثمار العالمى والاتجاهات المصرفية من أخذ وعطاء .
- ٣- تقادم مشكلات العلم باللغات الأجنبية كالوصول إلى الكواكب أو السفر إلى القمر. (٣٠)

أسس إختيار مدير المدارس التجريبية الرسمية للغات كمشرف تربوى مقيم: سوف يتم عرض أسس إختيار مدير المدارس التجريبية الرسمية للغات وفقاً للقرار الوزارى رقم ١٩٦ لعام ٢٠١١م وهذا القرار بخصوص المعايير الضابطة لإختيار مديرى المدارس التجريبية الرسمية للغات. ( يتم إختيار شاغلى وظيفة مدير المدرسة التجريبية، لمدة سنة قابلة للتجديد وفقاً للأسس التالية ومنها ما يلى):<sup>(٣١)</sup>

- الحصول على مؤهل عال تربوى مناسب أو مؤهل عال مناسب بالإضافة إلى شهادة (إجازة) التأهيل التربوى.
- قضاء مدة أربع سنوات على الأقل فى وظيفة معلم أول (أ).
- إجادة اللغة الأجنبية الأولى التى يتم تدريسها بالمدرسة، ويفضل من إجتازوا دورات تدريبية فى تلك اللغة، وحصلوا على التقدير المطلوب وفقاً للقرارات الوزارية المنظمة.
- إجتياز برنامج التدريب المؤهل للوظيفة طبقاً لما تقرره الأكاديمية المهنية للمعلمين.
- توافر مهارات الإدارة التربوية، وإرتفاع مستوى الكفاءة والجدارة للمرشح من واقع الملفات وامتلاك الجوانب الأخلاقية والمهنية والثقافية التى تؤهله لشغل الوظيفة.

### المحور الثالث: خبرات دول المقارنة فى الإشراف التربوى فى المدارس الرسمية للغات (الصين والولايات المتحدة الأمريكية):

تم تناول خبرات جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية من خلال تناول العناصر التالية:

- العلاقات المصرية الصينية، والعلاقات المصرية الأمريكية.
- ملامح المجتمع الصينى، والأمريكى.
- الملامح الأساسية لنظام التعليم فى جمهورية الصين الشعبية، والولايات المتحدة الأمريكية.

- أ) أهداف التعليم فى جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية ومراحله.
- ب) الإدارة التعليمية فى جمهورية الصين الشعبية، والولايات المتحدة الأمريكية.
- ت) مستويات الإدارة التعليمية فى جمهورية الصين الشعبية، والولايات المتحدة الأمريكية.
- ث) تمويل التعليم فى جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية.
- ج) سمات إدارة التعليم وتمويله فى جمهورية الصين الشعبية، والولايات المتحدة الأمريكية.

- بعض جوانب الإفادة من إدارة وتمويل التعليم فى جمهورية الصين الشعبية، والولايات المتحدة الأمريكية.
- المدارس التجريبية للغات فى جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية ،.
- الإشراف التربوى فى جمهورية الصين الشعبية، والولايات المتحدة الأمريكية.

### المحور الرابع: الدراسة الميدانية

وتم تناول الدراسة الميدانية كالتالى:

#### أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

- الهدف من الدراسة الميدانية.
- تصميم وإعداد أدوات الدراسة الميدانية:
  - المقابلات الشخصية.
  - الاستبانة.
- عينة البحث.
- إجراءات تطبيق الاستبانة.
- المعالجة الإحصائية.
- الخصائص السيكومترية للاستبانة.
- صدق الاستبيان Validity :
  - صدق المحكمين.
  - الصدق الذاتى.
  - الإتساق الداخلى.
- ثبات الإستبانة Reliability :

• معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient

- ثبات المقياس بإستخدام إعادة التطبيق .

#### ثانياً: تحليل نتائج الدراسة الميدانية :

- ١- تحليل نتائج المحور الأول: واقع ممارسات المشرف التربوى (الموجه) فى المدارس الرسمية للغات.
- ٢- تحليل نتائج المحور الثانى : مشكلات الإشراف التربوى فى المدارس الرسمية للغات.

٣- نتائج تحليل المحور الثالث: علاج مشكلات الإشراف التربوى فى المدارس الرسمية للغات.

٤- العلاقة بين إجمالى المحاور الثلاثة.

### المحور الخامس: التحليل المقارن ونتائج البحث وتوصياته، وبحوث ودراسات مقترحة:

يمكن تحديد أوجه الاستفادة من التحليل المقارن لدول المقارنة فيما يلى:

- ضرورة مشاركة كافة مؤسسات المجتمع المدنى فى العملية التعليمية إلى جانب الدولة فى تمويل التعليم مثل المجتمع الأمريكى، فلا يكون الحمل الأكبر على عاتق الدولة بل على الحكومة المحلية والإقليمية، بمعنى أن تتحمل المحافظات (المحافظات) مسئولية ومهام التعليم
- يجب الجمع بين النظام المركزى واللامركزى فى التعليم بحيث نأخذ أفضل ما بهما ونترك ما بهما من سلبيات أى نظام وسطى بين النموذج الأمريكى والصينى. حتى تحرر المناهج ولكن من خلال إطار عام تضعه الدولة للمحافظة على التماسك الاجتماعى للدولة المصرية.
- ضرورة الإهتمام بإعداد معلمى المدارس الرسمية للغات وخاصة معلمى اللغات الأجنبية ومادتي الرياضيات والعلوم وفقاً لأحدث النظم العلمية الحديثة فى الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وتدريبه على استخدام طرق تدريس متطورة وحديثة ووسائل التكنولوجيا الحديثة داخل الفصل.
- زيادة مرحلة التعليم الإلزامى لى تشمل المرحلة الثانوية بإختلاف أنواعها مما لذلك لأثر على تقدم الدولة فى كافة المجالات، حيث سيتم الاستفادة من هؤلاء الخريجين فى دفع عجلة الإقتصاد والصناعة من خلال تشغيل المصانع الحديثة، والتي لا تحتاج عمال أميين بل عمال مهرة متعلمين ومدرّبين.
- اتباع النظام اللامركزى عند وضع الامتحانات بحيث تضع كل محافظة الامتحانات الخاصة بطلابها وخاصة فى امتحانات الشهادة الثانوية العامة والدبلومات وفقاً لما تراه مناسباً لها ولكن فى ضوء السياسات العامة التى تضعها الدولة مما يوفر فى الجهد والمال.

ثانياً: نتائج البحث:

توصل البحث الحالى فى ضوء الدراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلى:

(أ): النتائج الخاصة بالموجه:

- ضعف فى أداء الموجهين بسبب زيادة عدد المدارس التى يُشرفون عليها.

- لا يستخدم الموجه أساليب إشرافية حديثة بدرجة كافية في عملية الإشراف التربوي.
- إهمال دور الموجه في وضع التقرير السنوي الخاص بالمعلم.
- تدنى نظام إعداد وتدريب وتأهيل الموجه.

#### ب) النتائج الخاصة بالإدارة المدرسية وبنية المدرسة:

- ضعف فهم بعض العاملين لفلسفة المدارس الرسمية للغات وأهدافها.
- تدنى الاعتمادات المالية اللازمة لممارسة الأنشطة المختلفة بالمدارس الرسمية للغات.
- نقص في عدد مدرسي بعض المواد الأساسية والأنشطة المختلفة.
- وجود مشكلات في سياسة القبول والتحويل بهذه المدارس.

#### ج) النتائج الخاصة بالمعلم:

- تدنى المستوى العلمى عند بعض المعلمين مما يؤثر بالسلب على العملية التعليمية.
- زيادة الأعباء التدريسية للمعلمين مما يؤدي لإجهادهم ويؤثر على أدائهم.
- تقييد حرية المعلم بالخطوة الموضوعية من قبل الإدارة التعليمية مما يضعه موضع التقييد بعيداً عن الابتكار والإبداع.
- قلة حصول المعلمين على دورات تدريبية عالية المستوى على المناهج الحديثة المتطورة.

#### د) النتائج الخاصة بالمناهج:

- حاجة المناهج الدراسية إلى معالجة تحقيقاً للتوازن بين اللغة الأجنبية واللغة القومية.
- اعتماد بعض المناهج فى معظمها على الحفظ مما أدى إلى وجود قصور فى اعتماد التلاميذ على استخدام عمليات التفكير العليا من تحليل وتفكير نقدي ومقارنة.
- قلة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة فى تدريس المناهج.
- عدم التناغم والتناغم بين توزيع المناهج مع الفترة الزمنية المخصصة لتدريس المناهج.

#### هـ) النتائج الخاصة بالطلاب:

- زيادة الكثافة الطلابية بالمدارس الرسمية للغات.
- ضعف الصلة بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة.
- عزوف بعض التلاميذ عن المشاركة فى الأنشطة المدرسية.
- تخوف الطلاب من عدم التمكن من الإجابة على أسئلة الموجهين.

**ثالثاً: توصيات البحث:****(أ) التوصيات الخاصة بالموجه:**

- ١- اختيار الموجهين على أساس المستوى العلمى، والإختبارات، وليس وفق الأقدمية فقط عند تعيينهم.
- ٢- عمل دورات تدريبية عالية الجودة من قبل الوزارة على أساليب الإشراف الحديثة، وذلك لتدريب الموجهين عليها لما لها من دور فعال فى تطوير منظومة الإشراف التربوى بهذه المدارس.
- ٣- الارتباط بين الموجه وكليات التربية للتعرف على أحدث الطرق الحديثة فى التدريس ونقلها للمدارس.
- ٤- عمل بعثات خارجية للموجهين خصوصاً فى مدارس اللغات الرسمية.
- ٥- تخفيف الأعباء الموكلة إلى المشرف التربوى وتفرغه لعمل الإشراف، وخفض نصاب الموجه من حيث عدد المدارس التى يشرف عليها.
- ٦- ضرورة وجود نوع من المتابعة المستمرة على دور التوجيه من قبل الموجه الأول والعام بالنزول إلى المدارس للتأكد من صحة ودقة تطبيق التوجيهات والقرارات الوزارية الخاصة بالمدارس الرسمية وذلك من خلال رؤية مستوى العملية التعليمية والإشرافية (تفعيل دور الموجه).
- ٧- أن يكون هناك توجيه خاص بالمدارس الرسمية للغات وليس تابعاً للتوجيه العام لكل مادة دراسية.
- ٨- لابد من مشاركة الموجه لمدير المدرسة فى وضع تقارير تقييم أداء الخاصة بالمعلمين.

**(ب) التوصيات الخاصة بالإدارة المدرسية وبنية المدرسة:**

- ١- التدريب المستمر للمديرين الحاليين على أساليب الإدارة الحديثة ووسائل الاتصال.
- ٢- وضع قوانين ولوائح محددة لإختيار نوعية معينة من المدرسين والمديرين والإداريين للعمل بالمدارس الرسمية للغات.
- ٣- الاهتمام بصيانة (بنية المدارس) من معامل ومختبرات ومكتبات وملاعب ومساح داخل المدارس.

٤- التخلي عن المركزية فى الإدارة والاتجاه نحو اللامركزية لخلق بيئة تؤدي إلى الابتكار والإبداع.

٥- استخدام (التكنولوجيا الحديثة) مثل السبورة الإلكترونية والكمبيوتر المحمول داخل هذه المدارس بديلاً عن الكتاب المدرسى.

٦- إرسال بعثات للدول المتقدمة خاصة بالسادة المديرين للتعرف على أحدث أساليب الإدارة بمدارس اللغات الرسمية ونقل ما يتفق منها مع ظروف مجتمعنا وبيئتنا.

### ج) التوصيات الخاصة بالمعلم:

١- إعداد دورات تدريبية عالية الجودة للإرتقاء بالمستوى الفنى والأكاديمى بالمعلمين.

٢- إرسال المعلمين المتميزين بالمدارس الرسمية للغات فى بعثات للدول المتميزة والرائدة فى المدارس الرسمية للغات مثل الصين وأمريكا لنقل الخبرة لزملائهم المعلمين فى مصر وذلك للإرتقاء بمستوى المعلمين ولصالح العملية التعليمية.

٣- فتح كليات متخصصة لتخريج معلمين لتدريس المواد الدراسية والتعليمية باللغات الأجنبية (English-French-German).

٤- تعيين أوائل كليات العلوم لتدريس جميع أفرع العلوم (كيمياء - أحياء - فيزياء).

### د) التوصيات الخاصة بالمناهج:

١- أن تكون الدراسة النظرية مرتبطة بالناحية الحياتية العملية.

٢- حذف المكرر والحشو من المناهج فى المراحل المختلفة.

٣- تفعيل دور الوسائل التعليمية فى تبسيط شرح المناهج .

٤- توفير المقررات الدراسية على اسطوانات مدمجة للطلاب والمعلمين بديلاً عن الكتاب المدرسى.

### هـ) التوصيات الخاصة بالطلاب:

١- الالتزام بالكثافة المقررة لعدد الطلاب وفقاً للقرارات الوزارية، وما هو متبع فى دول المقارنة.

٢- توفير الامكانيات الاقتصادية لممارسة الأنشطة والعمل على تشجيع الطلاب على ممارستها.

٣- تفعيل القرارات الوزارية الخاصة بتسرب وانقطاع بعض الطلاب.

٤- مشاركة الطلاب فى تقييم أداء المعلمين والإدارة والمقررات الدراسية والمناهج.

٥- رفع مستوى الطلاب فى اللغات منذ مرحلة رياض الأطفال لكى يساعد ذلك على فهم المناهج التى تدرس باللغات الأجنبية.

#### رابعاً: بحوث ودراسات مستقبلية مقترحة.

- التوجهات المستقبلية لتطوير نظام الإشراف التربوى بالمدارس الدولية بجمهورية مصر العربية.
- واقع استخدام الموجهين التربويين لأساليب الإشراف الحديثة فى مرحلة التعليم الأساسى بمصر فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة.
- دراسة تقييمية لدور المشرف التربوى بالمدارس الفكرية فى مصر فى ضوء التوجهات العالمية المعاصرة.
- دراسة مقارنة لدور الإشراف الإلكتروني فى التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بمدارس اللغات الخاصة فى كل من مصر وسنغافورة وألمانيا.
- دراسة تقييمية لدور الجامعات فى تدريب المشرفين التربويين فى المدارس الرسمية للغات.
- تصور مقترح لدور الأكاديمية المهنية للمعلمين لتطوير مهارات الإشراف التربوى لدى المشرفين التربويين فى مدارس اللغات الرسمية والخاصة.

## المراجع

- ١- محمد الأصمعي محروس: الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٩٥.
- ٢- سلامة عبد العظيم حسين: الإدارة المدرسية والصفية المتميزة: الطريق إلى الجودة الشاملة، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٦١.
- ٣- فاطمة عبد القادر حسن: معلم المدرسة الثانوية التجريبية الرسمية للغات- دراسة تقييمية في ضوء متطلبات تطويرها من بحوث مؤتمر جودة التعليم في المدرسة المصرية في الفترة من (٢٨-٢٩) أبريل ٢٠٠٢، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٢، ص ٥٣.
- ٤- وزارة التربية والتعليم: القرار الوزاري رقم (٨٥) لسنة ١٩٨٥ في شأن المدارس التجريبية الرسمية للغات لسنة ١٩٨٥، ص ١.
- ٥- أحمد إبراهيم أحمد: الإدارة التعليمية بين النظرية والتطبيق، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية، ٢٠١٢، ص ٢٨٧.
- ٦- فؤاد أبو حطب، وآمال صادق: مناهج البحث، وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١، ص ١٠٢.
- ٧- ديو بولد، فاندالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٤، ص ص ٢٩٣.
- ٨- أحمد إبراهيم أحمد: الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٢٢.
- ٩- أحمد إسماعيل حجي: إدارة بيئة التعليم والتعلم، النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠، ص ١٠٩.
- ١٠- بيومي محمد ضحاوي: نظام التعليم المصري في مقدمة الألفية الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٨٧.
- ١١- عبد الرحمن حسين عبد الرحمن: استراتيجية وبنية مقترحة للإشراف التربوي بالتعليم الثانوي العام بجمهورية مصر العربية في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بنى سويف، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م

- 12- Kruskamp, William H.: Instructional Supervision and the Role of High School Department Chairs, University of Georgia, ProQuest, UMI Dissertations publishing, 2003.
- ١٣- سليمان محمد قطان: تطوير أداء المشرف التربوى فى ضوء المدخل التنموى للإشراف التربوى: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٦.
- 14- Kramer, Cynthia A.: Elementary Teachers perceptions of the Effectiveness of Instructional supervision Dowling College, ProQuest, UMI Dissertations Publishing, ED.D, 2007.
- ١٥- ولاء محمد زين العابدين: تصور مقترح لنظام الإشراف التربوى فى مؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة فى ضوء بعض الخبرات العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠٠٨.
- ١٦- عبد العزيز عبد الهادى الطويل: تطوير نظام المدارس التجريبية للغات، مجلة البحث التربوى، المركز القومى للبحوث التربوية التنموية، العدد ١، يناير ٢٠٠٣ م.
- ١٧- لورانس بسطا ذكرى: المدارس التجريبية الرسمية للغات فى مصر - دراسة تقييمية، القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية، ٢٠٠٥.
- 18- Wei, Fang Yue: Grade 1-9 school Management System Reform of the Practice and Study : at the Shanghai Yangjing – Juyuan Experimental School, East China Normal University, M.Ed., 2008.
- ١٩- إيمان محمد طلعت: تطوير إدارة المدارس التجريبية الرسمية للغات فى ضوء مدخل اللامركزية فى جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١١ م.
- ٢٠- أحمد إبراهيم أحمد: الإدارة التربوية والإشراف الفنى بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٠، ص ١٠٢.
- ٢١- ضياء عويد العرنوسى وآخرون: الإدارة والإشراف التربوى، دار الرضوان للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان - العبدلى، ٢٠١٣، ص ١٢٨.
- 22- No lan, Anna: Supervision for Educational psychologists: How Are we Doing? Educational psychology in practice, vol. 15. , No., 2, 1999 ,p. 98 – 99

23- Tanner, Danil & Tanner, Laurel: Supervision in Education problems and practices, New York, London Macmillan publishing company and collier Macmillan publishers.1987,pp.182-183

٢٤- إيزابيل فيفر، جين دنلاب: الإشراف التربوي على المعلمين دليل لتحسين التدريس، ترجمة:

محمد عيد ديرانى، ط ٢، روائع مجدلاوى، عمان، ١٩٩٧، ص ٣١.

٢٥- محمد أمين المفتى، جمال السيد وهدان: استراتيجيات التدريس والإشراف التربوي، وزارة

التربية والتعليم، البنك الدولي، وحدة التخطيط والمتابعة، مشروع تحسين التعليم الثانوى،

٢٠٠٦، ص ٩٥.

٢٦- عماد محمد محمد عطية: بعض المهام المقترحة للتوجيه الفنى لتحقيق الحاجات غير

التقليدية اللازمة للمعلم، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد ١٥، الجزء الأول، يناير

١٩٩٩، ص ص ٩٤ - ٩٥.

٢٧- بيومى محمد ضحاوى: نظام التعليم المصرى فى مقدمة الألفية الثالثة، دار الفكر العربى،

القاهرة، ٢٠١٣، ص ٨٧.

٢٨- وزارة التربية والتعليم: قرار وزارى رقم (٩٧) بتاريخ ١٩٧٧/٦/٥ بشأن إعتبار مدارس

اللغات مدارس تجريبية ذات طبيعة خاصة، مطبعة الوزارة، القاهرة، مواد (١،٢)، ص ١.

٢٩- وزارة التربية والتعليم: قرار وزارى رقم (٢) بتاريخ ١٩٧٩/١/١٠ بشأن إنشاء مدارس لغت

تجريبية وإصدار لائحتها الداخلية، مواد (١)

٣٠- حسين حسن عسكر: الانتماء الإسلامى لدى طلاب مدارس اللغات التجريبية بالمرحلة

الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٠، ص ٩٧.

٣١- وزارة التربية والتعليم: قرار وزارى رقم (١٩٦) بتاريخ ٢٠١١/٥/٢٢ بشأن الضوابط

والمعايير الخاصة باختيار مديرى المدارس التجريبية، مواد (١،٤،٦) ص ص ١-٢.